

لَعَنَ الْعَالَمُ الْبَيْتَ



فِي زَحَابِ أَهْلِ الْبَيْتِ

الْأَمَامِ الْمَهْدِيِّ

فِي رَوَايَاتِ أَهْلِ السُّنَنِ





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

في رهاب أهل البيت عليهم السلام



مركز تحقيقات كميوتري علوم سعودي

الإمام المهدي عليه السلام

في روايات أهل السنة

٠٢٢٠٠٧



اسم الكتاب: في رهاب أهل البيت عليهم السلام: الإمام المهدي عليه السلام

في روايات أهل السنة
مركز تحقيقات كميونرسون

المؤلف: السيد عبدالرحيم الموسوي - لجنة البحوث

الموضوع: رجال، كلام

الناشر: مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام

الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ

الطبعة الثانية: ١٤٢٦ هـ

المطبعة: لبنان

الكمية: ١٠٠٠٠

ISBN: 964-8686-69-6

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام

www.ahl-ul-bait.org



أَهْلَ الْبَيْتِ

فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

مِنْ تَحْتِ كَتْمِ طَبَقِ رَسُو

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا

أَهْلَ الْبَيْتِ
فِي السَّيِّئَةِ النَّبَوِيَّةِ



إِنِّي بَارَكْتُ فِيكُمْ الثَّلَاثِينَ
كِتَابُ اللَّهِ وَسَعِيَّتِي أَهْلَ بَيْتِي
مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ جُمَالُنْ تَضَلُّوا بَعْدِي أَبَدًا

كلمة المجمع

إن تراث أهل البيت عليهم السلام الذي اخترنته مدرستهم وحفظه من الضياع أتباعهم يعتبر عن مدرسة جامعة لشتى فروع المعرفة الإسلامية. وقد استطاعت هذه المدرسة أن تربّي النفوس المستعدة للإغتراف من هذا المعين، وتقدّم للأمة الإسلامية كبار العلماء المحنّذين لخطى أهل البيت عليهم السلام الرسالية، مستوعبين إشارات وأسئلة شتى المذاهب والاتجاهات الفكرية من داخل الحاضرة الإسلامية وخارجها، مقدّمين لها أمتن الأجوبة والحلول على مدى القرون المتتالية.

وقد بادر المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام - منطلقاً من مسؤولياته التي أخذها على عاتقه - للدفاع عن حرّيم الرسالة وحقائقها التي ضُتّب عليها أرباب الفرق والمذاهب وأصحاب الاتجاهات المناوئة للإسلام، مقتفياً خطى أهل البيت عليهم السلام وأتباع مدرستهم الرشيدة التي حرصت في

الرد على التحديات المستمرة، وحاولت أن تبقى على الدوام في خطّ المواجهة وبالمستوى المطلوب في كل عصر.

إن التجارب التي تخطونها كتب علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام في هذا المضمار فريدة في نوعها؛ لأنها ذات رصيد علمي يحتكم إلى العقل والبرهان ويتجنب الهوى والتعصب المذموم، ويخاطب العلماء والمفكرين من ذوي الاختصاص خطاباً يستسيغ العقل وتتقبه الفطرة السليمة.

وقد جاءت محاولة المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام لتقدم لطلاب الحقيقة مرحلة جديدة من هذه التجارب الغنية في باب الحوار والسؤال والرد على الشبهات - التي أثيرت في عصور سابقة أو تثار اليوم ولا سيما بدعم من بعض الدوائر الحاكمة على الإسلام والمسلمين من خلال شبكات الانترنت وغيرها - متجنباً الإشارات المذمومة وحرصاً على استشارة العقول المفكرة والنفوس الطالبة للحق، لتفتح على الحقائق التي تقدمها مدرسة أهل البيت الرسالية للعالم أجمع، في عصر يتكامل فيه العقول ويتواصل النفوس والأرواح بشكل سريع وفريد.

ولابد أن نشير الى أن هذه المجموعة من البحوث قد أعدت في لجنة خاصة من مجموعة من الأفاضل . ونستقدم بالشكر الجزيل لكل هؤلاء ولأصحاب الفضل والتحقيق لمراجعة كل منهم جملة من هذه البحوث وابداء ملاحظاتهم القيمة عنها.

وكلنا أمل ورجاء بأن نكون قد قدمنا ما استطعنا من جهد أداء لبعض ما علينا تجاه رسالة ربنا العظيم الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً.

المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام

المعاونية الثقافية



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الإمام المهدي عليه السلام في روايات أهل السنة

المدخل

الإيمان بحتمية ظهور المصلح العالمي ودولته العادلة لا يختص بالأديان السماوية، بل يشمل المدارس الفكرية والفلسفية غير الدينية، فالمادية الجدلية التي فطرت التاريخ على أساس التناقضات، تؤمن بأن هناك يوماً موعوداً تتلاشى فيه التناقضات ويسوده الوئام والسلام^(١).

كما نجد عدداً من المفكرين غير الدينيين يذهبون إلى هذه الحتمية، فمثلاً يقول المفكر البريطاني الشهير برتراند راسل: (إن العالم في انتظار مصلح يوحدته تحت لواء واحد وشعار واحد)^(٢).

وبنفس هذا المعنى يقول العالم الفيزيائي المعروف ألبرت أينشتاين: (إن اليوم الذي يسود العالم كله فيه السلام والصفاء ويكون الناس متحابين متآخين ليس ببعيد)^(٣).

(١) بحث حول المهدي، السيد الشهيد محمد باقر الصدر: ٨٧.

(٢) المهدي الموعود ودفع الشبهات عنه، للسيد عبدالرضا الشهرستاني: ٦.

(٣) المهدي الموعود ودفع الشبهات عنه، للسيد عبدالرضا الشهرستاني: ٦.

أما المفكر الايرلندي برناردشو فقد صرح بأكثر من هذين التصريحين وأدق منهما، فقال في وصفه للمصلح ولزوم أن يكون عمره طويلاً قبل ظهوره: (إنه إنسان حي ذو بنية جسدية صحيحة وطاقة عقلية خارقة، إنسان أعلى يترقى إليه هذا الإنسان الأدنى بعد جهد طويل، وأنه يطول عمره حتى ينيف على ثلاثمائة سنة، ويستطيع أن يستمتع بما استجمعه من أطوار حياته الطويلة) (١).

أما الديانات السماوية فقد أشارت إلى حتمية ظهور المصلح العالمي، والمتتبع للبشارات السماوية في الكتب المقدسة سيجدها تهدي إلى أن هذا المصلح هو المهدي الذي يقول به مذهب أهل البيت عليهم السلام، كما أثبتته دراسات متعددة في نصوص تلك البشارات (٢).

فقد تناول القاضي الساباطي إحدى البشارات الواردة في كتاب أشعيا من العهد القديم من الكتاب المقدس بشأن المصلح العالمي، وقال: هذا نص صريح في المهدي عليه السلام، إلى أن قال:

(١) برناردشو: عباس محمود العقاد: ١٢٤ - ١٢٥.

(٢) راجع كتاب بشارات عهدين للشيخ الصادقي وترجم للعرابية بعنوان (البشارات والمقارنات).

وقال الإماميون: بل هو محمد بن الحسن العسكري الذي ولد سنة خمس وخمسين ومئتين، من جارية للحسن العسكري اسمها نرجس، في (سُر من رأى) في عصر المعتمد ثم غاب سنة^(١) ثم ظهر ثم غاب وهي الغيبة الكبرى، ولا يرجع بعدها إلا حين يريد الله تعالى.

ولما كان قولهم أقرب لما يتناوله هذا النص وإن هدفي الدفاع عن أمة محمد عليه السلام، مع قطع النظر عن التعصب لمذهب، لذلك ذكرت لك أن ما يدعيه الإمامية يتطابق مع هذا النص^(٢).

كما توصل العلامة محمد رضا فخر الإسلام، الذي كان نصرانياً واعتنق الإسلام وانتمى إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام، إلى نفس النتيجة التي توصل إليها الساباطي، وقد ألف كتاباً موسوعياً (أنيس الأعلام) في الرد على اليهود والنصارى وتناول في دراسته البشارات، وانتهى بأنها تنطبق على المهدي بن الحسن العسكري عليه السلام^(٣).

(١) الثابت إن غيبة الإمام المهدي بعد وفاة أبيه استمرت ٦٩ سنة.
 (٢) البراهين الساباطية: نقلاً عن كشف الأستار للميرزا النوري: ٨٤.
 (٣) بشارات عهديين لمحمد الصادقي: ٢٢٢.

فالذي يمعن النظر في نصوص تلك البشارات؛ يجد أنها تقدم مواصفات للمصلح العالمي لا تنطبق على غير المهدي المنتظر، طبقاً لعقيدة مدرسة أهل البيت عليهم السلام، لذلك فإن من لم يتعرف على هذه العقيدة لا يستطيع التوصل إلى المصداق الذي تتحدث عنه تلك البشارات، كما نلاحظ ذلك مثلاً في أقوال مفسري الإنجيل بشأن الفقرات من (١ - ١٧) من سفر الرؤيا، الفصل الثاني عشر (مكاشفات يوحنا اللاهوتي)، فهم يصرحون بأن الشخص الذي تتحدث عنه البشارات الواردة في هذه الفقرات لم يُولد بعد، لذا فإن تفسيرها الواضح ومعناها البين موكول إلى المستقبل والزمان المجهول الذي سيظهر فيه^(١).

وهناك عدد من علماء أهل السنة يذهبون إلى نفس تلك الدراسات ونتائجها، فقد اهتدى مثلاً الأستاذ سعيد أيوب بأن المصداق الذي تتحدث عنه الفقرات السابقة من سفر الرؤيا، هو المصداق الذي تعتقده مدرسة أهل البيت، إذ يقول: (مكتوب في أسفار الأنبياء، المهدي ما في عمله عيب)، ثم علق على هذا النص بالقول: (وأشهد أنني وجدته كذلك في كتب أهل الكتاب لقد تتبع أهل الكتاب أخبار المهدي كما

(١) بشارات عهد بن محمد الصادق: ٢٦٤.

تتبعوا أخبار جدّه عليه السلام ، فدلّت أخبار سفر الرؤيا إلى امرأة، يخرج من صلبها اثنا عشر رجلاً)، ثم أشار إلى امرأة أخرى، أي التي تلد الرجل الأخير الذي هو من صلب جدّه، وقال السِّفر: إن هذه المرأة ستحيط بها المخاطر، ورمز للمخاطر باسم «التنين» وقال: (والتنين وقف أمام المرأة العتيقة حتى تلد، يبتلع ولدها متى ولدت) (١).

أي إن السلطة كانت تريد قتل هذا الغلام، ولكن بعد ولادة الطفل؛ يقول باركلي في تفسيره: (عندما هجمت عليها المخاطر اختطف الله ولدها وحفظه). والنص: (واختطف الله ولدها) (٢) أي: «إن الله غيَّب هذا الطفل»، كما في قول باركلي:

وذكر السِّفر: (أن غيبة الغلام ستكون ألفاً ومشتين وستين يوماً) (٣)، وهي مدة لها رموزها عند أهل الكتاب، ثم قال باركلي عن نسل المرأة [الأولى] عموماً: إن التنين سيعمل حرباً شرسة مع نسل المرأة، كما قال في السفر:

(١) سفر الرؤيا ١٢: ٣.

(٢) سفر الرؤيا ١٢: ٥.

(٣) المدة رمزية وقد وردت في الأصل العبري بتعبير: «وسيفيب عن التنين زماناً وزمانين ونصف زمان». راجع بشارات المهديين: ٢٦٣.

فغضب التنين على المرأة، وذهب ليضع حرباً مع باقي نسلها، الذين يحفظون وصايا الله) (١).

وعقب الاستاذ سعيد أيوب على ما تقدم بالقول: هذه هي أوصاف المهدي، وهي نفس أوصافه عند الشيعة الإمامية الإثني عشرية (٢).

ودعم قوله بتعليقات أوردها في الهامش بشأن انطباق الأوصاف على مهدي آل البيت (٣).

لذا فقد أكدت كثير من الدراسات بأن البشارات تومئ إلى شخص المهدي المنتظر بعينه على طبق ما تذهب إليه مدرسة أهل البيت عليه السلام، فلتتجه الآن نحو روايات أهل السنة التي صدرت في شخص الإمام وهويته، لنلاحظ هل أنها تعدت التصريح بالعنوان فتحدثت عن شخصه بعد أن حصل التواتر في ظهوره، أم توقفت عند العنوان فقط؟

والجواب: من المعلوم أن الذي يعتقد بالظهور ويقطع

(١) سفر الرؤيا ١٢: ١٣.

(٢) المسيح الدجال: سعيد أيوب ٣٧٩ - ٣٨٠ نقلاً عن (المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي): إصدار مركز الرسالة: ١٣ - ١٤.

(٣) راجع الإمام المهدي ضمن سلسلة أعلام الهداية: المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام: ٩ - ٢٤.

بحدوثه، لكن لم يتعين له من هو المهدي الموعود آخر الزمان، على طبق الواقع فهذا لا يُعدّ معتقداً بالمهدي، كما تريده الرسالة الإسلامية، لأنه آمن واعتقد بالمهدي كعنوان، لكنه لا يعتقد بالمضمون، وعملية التجزئة بين الاعتقاد بشخص الإمام وبين الاعتقاد بالظهور تفسد الاعتقاد بالمهدي كالذي يعتقد بوجوب الصلاة، ولكنه يجهل أركانها.

ولأجل التوصل إلى معرفة الإمام المهدي بشخصه وعلى طبق الواقع من خلال روايات أهل السنة، سيتوزع البحث على عدة أمور:

الأمر الأول

اعتراف علماء أهل السنة بولادة الإمام المهدي عليه السلام

هناك اعترافات ضافية سجلها الكثير من أهل السنة بأقلامهم بولادة الإمام المهدي عليه السلام، وقد قام البعض باستقراء هذه الاعترافات في بحوث خاصة، فكانت متصلة الأزمان، بحيث لا تتعذر معاصرة صاحب الاعتراف اللاحق لصاحب الاعتراف السابق بولادة الإمام المهدي عليه السلام، وذلك ابتداءً من عصر الغيبة الصغرى للإمام المهدي عليه السلام (٢٦٠ هـ - ٣٢٩ هـ) وإلى الوقت الحاضر. *مركزية كويتية للدراسات الإسلامية*

وسوف نقتصر على ذكر بعضهم - ومن أراد التوسعة فعليه مراجعة الاستقراءات السابقة لتلك الاعترافات ^(١) - وهم:

(١) راجع كتاب الإيمان الصحيح للسيد القزويني، وكتاب الإمام المهدي في نهج البلاغة للشيخ مهدي فقيه ايماني، وكتاب من هو الإمام المهدي للتبريزي، وكتاب إلزام الناصب للشيخ علي اليزدي الحائري، وكتاب الإمام المهدي للأستاذ علي محمد دخيل، وكتاب دفاع عن انكافي للسيد تامر العميدي. وقد ذكر في هذا الأخير مئة وثمانية وعشرين شخصاً من أهل السنة من الذين اعترفوا بولادة الإمام المهدي عليه السلام مع ترتيبهم بحسب القرون، فكان أولهم (أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت: ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند (مخطوط) وآخرهم الأستاذ المعاصر يونس

١ - ابن الأثير الجزري عز الدين (ت / ٦٣٠ هـ) قال في كتابه (الكامل في التاريخ) في حوادث سنة (٢٦٠ هـ): «وفيهما توفي أبو محمد العلوي العسكري، وهو أحد الأئمة الإثني عشر على مذهب الإمامية، وهو والد محمد الذي يعتقدونه المنتظر»^(١).

٢ - ابن خلكان المتوفى سنة (٦٨١ هـ) قال في وفيات الأعيان: «أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله، ثاني عشر الأئمة الإثني عشر على اعتقاد الإمامية المعروف بالحجة... كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومثتين» ثم نقل عن المؤرخ الرحالة ابن الأزرقي الفارقي المتوفى سنة (٥٧٧ هـ) أنه قال في تاريخ ميثافارقين: «إن الحجة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومثتين، وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين، وهو الأصح»^(٢).

→ أحمد السامرائي في كتابه: سامراء في أدب القرن الثالث الهجري، ساعدت جامعة بغداد على طبعه سنة ١٩٦٨ م. انظر دفاع عن الكافي ١: ٥٦٨ - ٥٩٢ تحت عنوان: الدليل السادس: اعترافات أهل السنة.

(١) الكامل في التاريخ ٧: ٢٧٤ في آخر حوادث سنة ٢٦٠ هـ.

(٢) وفيات الأعيان ٤: ١٧٦، ٥٦٢.

أقول: الصحيح في ولادته عليه السلام هو ما ذكره ابن خلكان أولاً، وهو يوم الجمعة منتصف شهر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وعلى ذلك اتفق جمهور الشيعة، وقد أخرجوا في ذلك روايات صحيحة في ذلك مع شهادة أعلامهم المتقدمين، وقد أطلق هذا التاريخ الشيخ الكليني المعاصر للغيبة الصغرى بكاملها تقريباً، إطلاق المسلمات وقدمه على الروايات الواردة بخلافه، فقال في باب مولده عليه السلام: «ولد عليه السلام للـنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين»^(١)

وقد روى الصدوق المتوفى سنة (٣٨١ هـ) عن شيخه محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي ابن محمد بن بندار قال: «ولد صاحب عليه السلام للـنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين»^(٢).
والكليني لم ينسب قوله إلى علي بن محمد لشهرته وحصول الاتفاق عليه.

٣- الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) اعترف بولادة المهدي عليه السلام في ثلاثة من كتبه، ولم تتبع كتبه الأخرى.

(١) أصول الكافي ١: ٥١٤ باب ١٢٥.

(٢) كمال الدين ٢: ٤٣٠، ٤٣٤ باب ٤٢.

قال في كتابه العبر: «وفيها [أي في سنة ٢٥٦ هـ] ولد محمد بن الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني، أبو القاسم الذي تلقبه الرافضة الخلف الحجة، وتلقبه بالمهدي، والمنتظر، وتلقبه بصاحب الزمان، وهو خاتمة الإثني عشر»^(١).

وقال في تاريخ دول الإسلام في ترجمة الإمام الحسن العسكري:

«الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق، أبو محمد الهاشمي الحسيني، أحد أئمة الشيعة الذي تدعي الشيعة عصمتهم، ويقال له: الحسن العسكري، لكونه سكن سامراء، فإنها يقال لها: العسكر، وهو والد منتظر الرافضة، توفي إلى رضوان الله بسامراء في ثامن ربيع الأول سنة ستين ومئتين وله تسع وعشرون سنة، ودفن إلى جانب والده.

وأما ابنه محمد بن الحسن الذي يدعوه الرافضة القائم الخلف الحجة فولد سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة ست وخمسين»^(٢).

(١) العبر في خبر من غير ٣: ٣٦.

(٢) تاريخ الإسلام: الجزء ١٩ في حوادث ووفيات (٢٥١ - ٢٦٠ هـ): ١١٣.

وقال في سير أعلام النبلاء: «المنتظر الشريف أبو القاسم محمد ابن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين الشهيد ابن الإمام علي بن أبي طالب، العلوي، الحسيني خاتمة الإثني عشر سيداً»^(١).

أقول: ما يعيننا من رأي الذهبي في ولادة الإمام المهدي قد بيناه، وأما عن اعتقاده بالمهدي فهو كما في جميع أقواله الأخرى كان ينتظر كغيره - سراباً كما أوضحناه في من يعتقد بكون المهدي (محمد بن عبدالله).

٤- ابن الوردي المتوفى سنة (٧٤٩هـ) في ذيل تامة المختصر المعروف بتاريخ ابن الوردي: «وُلد محمد بن الحسن الخالص سنة خمس وخمسين ومثتين»^(٢).

٥- أحمد بن حجر الهيثمي الشافعي المتوفى سنة (٩٧٤هـ) قال في كتابه (الصواعق المحرقة) في آخر الفصل الثالث من

→

(١) سير أعلام النبلاء ١٣: ١١٩، الترجمة رقم ٦٠.

(٢) نور الأبصار: ١٨٦. ولم نعرف في تاريخ ابن الوردي في السنة المذكورة.

الباب الحادي عشر ما هذا نصه: «أبو محمد الحسن الخالص، وجعل ابن خلكان هذا هو العسكري، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين... مات بسر من رأى، ودفن عند أبيه وعمه، وعمره ثمان وعشرون سنة، ويقال: إنه سُمَّ أيضاً، ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين، لكن أتاه الله فيها الحكمة، ويسمى القائم المنتظر، قيل: لأنه سُمِّيَ بالمدينة وغاب فلم يعرف أين ذهب»^(١).

٦ - الشبراوي الشافعي المتوفى سنة (١١٧١ هـ) صرح في كتابه (الاتحاف): بولادة الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليه السلام في ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين من الهجرة^(٢).

٧ - مؤمن بن حسن الشبلنجي المتوفى سنة (١٣٠٨ هـ) اعترف في كتابه (نور الأبصار) باسم الإمام المهدي، ونسبه الشريف الطاهر، وكنيته، وألقابه في كلام طويل إلى أن قال: «وهو آخر الأئمة الإثني عشر على ما ذهب إليه الإمامية»^(٣).

(١) الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيتمي، الطبعة الأولى: ٢٠٧، والطبعة

الثانية: ١٢٤، والطبعة الثالثة: ٣١٣ - ٣١٤.

(٢) الإتحاف بحب الأشراف: ٦٨.

(٣) نور الأبصار: ١٨٦.

٨- خير الدين الزركلي المتوفى سنة (١٣٩٦ هـ) قال في كتابه (الأعلام) في ترجمة الإمام المهدي المنتظر: «محمد بن الحسن العسكري الخالص بن علي الهادي أبو القاسم، آخر الأئمة الإثني عشر عند الإمامية... ولد في سامراء ومات أبوه وله من العمر خمس سنين.. وقيل في تاريخ مولده: ليلة نصف شعبان سنة ٢٥٥، وفي تاريخ غيبته، سنة ٢٦٥ هـ»^(١). أقول: ابتداء تاريخ الغيبة الصغرى هو ٢٦٠ هـ، باتفاق الشيعة أجمع وسائر من أرخ لتاريخ الغيبة في ما اطلعنا عليه. ولعل ما ورد في الأعلام من غلط المطبعة، لأن الزركلي لم يكتب سنة الغيبة كتابةً بل رقماً، واحتمال الغلط في طباعة الأرقام ممكن جداً. إلى غير ذلك من الاعترافات الكثيرة الأخرى التي لا يسعها البحث^(٢).

(١) الأعلام ٦: ٨٠.

(٢) راجع المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي، إصدار مركز الرسالة: ١٢٣ -

الأمر الثاني

ما هو اسم الإمام ونسبه ؟

المتتبع للأحاديث الصحيحة الواردة في اسم ونسب المهدي في كتب أهل السنة؛ سيجدها على كثرتها أنها تؤكد حقيقة واحدة هي: أن نسب المهدي يرجع إلى رسول الله ﷺ، وأنه من أهل البيت ومن الأئمة الإثني عشر المعصومين، وهو آخرهم (وهو محمد بن الحسن العسكري عليه السلام ابن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين الشهيد بكر بلاء بن علي بن أبي طالب عليه السلام).

وهو الملقب بالمهدي المنتظر، المنسجم مع ما تعتقد به الشيعة الإمامية، وإليك الروايات التي تحدت عن اسمه ونسبه:

المهدي: كناني، قرشي، هاشمي

عن قتادة، قال قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق؟

قال: حق.

قلت: ممن هو؟ قال: من كنانة.

قلت: ثم ممتن؟ قال: من قریش.

قلت: ثم ممتن؟ قال: من بني هاشم^(١).

فالمهدي حسب هذه الرواية كناني، قرشي، هاشمي، ولا فرق بين هذه الألقاب، لأن كل هاشمي هو من قریش وكل قرشي هو من كنانة، لأن قریشاً هو النضر بن كنانة باتفاق أهل الأنساب.

المهدي من أولاد عبدالمطلب

روى ابن ماجة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة، أنا، وحمزة، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي»^(٢).
وبهذه الرواية يكون الإمام المهدي من أولاد عبدالمطلب.

المهدي من ولد أبي طالب

عن سيف بن عميرة قال: كنت عند أبي جعفر المنصور فقال لي ابتداء: يا سيف بن عميرة! لا بد من منادٍ ينادي من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب.

(١) عقد الدرر: ٤٢ - ٤٤ الباب الأول، ومستدرك الحاكم ٤: ٥٥٣، ومجمع الزوائد ٧: ١١٥.

(٢) سنن ابن ماجة ٢: ١٣٦٨، ح ٤٠٨٧، باب خروج المهدي، ومستدرك الحاكم ٣: ٢١١، ومجمع الجوامع للسيوطي ١: ٨٥١.

فقلت: جعلت فداك يا أمير المؤمنين تروي هذا؟

قال: إي والذي نفسي بيده؛ لسماع أُذني له.

فقلت: يا أمير المؤمنين! إن هذا الحديث ما سمعته قبل

وقتي هذا.

فقال: يا سيف! إنه لحق، وإذا كان فنحن أول من يجيبه،

أما إن النداء إلى رجل من بني عتند.

فقلت: رجل من ولد فاطمة؟ فقال: نعم يا سيف، لولا

أنني سمعت من أبي جعفر محمد بن علي يحدثني به،

وحديثي به أهل الأرض كلهم ما قبلته منهم، ولكنه محمد بن

علي^(١).

وهذا الحديث يؤكد أن الإمام المهدي من ولد أبي

طالب.

المهدي من أهل البيت عليهم السلام :

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً»، قال:

«ثم يخرج رجلٌ من عترتي أو من أهل بيتي يغلّوها قسطاً وعدلاً

كما ملئت ظلماً وعدواناً»^(٢).

(١) عقد الدرر للمقدسي الشافعي: ١٤٩ - ١٥٠ الباب الرابع.

(٢) مسند أحمد ٣: ٤٢٤، ح ١٠٩٢٠ ومسند أبي يعلى ٢: ٢٧٤ ح ٩٨٧.

ومثله عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وآله :

«لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه

اسمي» (١).

عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«المهدي من أهل البيت، يصلحه الله في ليلة» (٢).

→ والمستدرک ٤: ٥٧٧، وعقد الدرر ٣٦ باب ١ وموارد الظمان: ٤٦٤ ح

١٨٧٩ و ١٨٨٠ ومقدمة ابن خلدون: ٢٥٠ فصل ٥٣ وجمع الجوامع

١: ٩٠٢ وكنز العمال ١٤: ٢٧١ ح ٣٨٦٩١ وناجح المودة ٤٣٣ باب ٧٣.

(١) مسند البراز ١: ٢٨١، ومسند أحمد: ٢٧٦١ وسنن الترمذي ٤: ٥٠٥ باب

٥٢ ح ٢٢٣٠ والمعجم الكبير ١٠: ١٣٥ ح ١٠٢٢١ مع اختلاف يسير

وتاريخ بغداد ٤: ٣٨٨ وعقد الدرر: ٣٨ باب ٢ ومطالب السؤل ٢: ٨١

والبيان في أخبار صاحب الزمان: ٩١ لمحمد النوفلي القريشي الكنجي

الشافعي، وفراند السطين ٢: ٣٢٧ ح ٥٧٦ والدر المنثور ٦: ٥٨، وجمع

الجوامع ١: ٩٠٣ وكنز العمال ١٤: ٢٧١ ح ٣٨٦٩٢ وبرهان المتقي: ٩٠

باب ٢ ح ٤.

(٢) ابن أبي شيبة ٨: ٦٧٨ ح ١٩٠ وفنن ابن حماد، ومسند أحمد ١: ٨٤

وتاريخ البخاري ١: ٣٧١ ح ٩٩٤ وسنن ابن ماجة ٢: ١٣٦٧ باب ٣٤ ح

٤٠٨٥ ومسند ابو يعلى ١: ٣٥٩ ح ٤٦٥ وحلية الأولياء ٣: ١٧٧، والكامل

لابن عدي ٧: ٢٦٤٣ والفردوس ٤: ٢٢٢ ح ٦٦١٩ والبيان في أخبار

صاحب الزمان: ١٠٠ للكنجي الشافعي وعقد الدرر: ١٨٣ باب ٦ والعلل

المتناهية ٢: ٢٨٥٦ ح ١٤٣٢ وفراند السطين ٢: ٣٣١ ح ٥٨٣ وميزان

←

المهدي من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«يخرج في آخر الزمان رجلٌ من ولدي، اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي»^(١).

المهدي من ولد فاطمة عليها السلام :

١- عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

«المهدي حقٌ وهو من ولد فاطمة»^(٢).

→ الاعتدال ٤: ٣٥٩ ح ٩٤٤٤ ومقدمة ابن خلدون ١: ٣٩٦ باب ٥٣ و تهذيب التهذيب ١١: ١٥٢ ح ٢٩٤ وعرف السيوطي الحاوي ٢: ٢١٣ والدر المنثور ٦: ٥٨ وجمع الجوامع ١: ٤٤٩ والجامع الصغير ٢: ٦٧٢ ح ٩٢٤٣ وصواعق ابن حجر: ١٦٣ باب ٥١١ فصل ١ وكنز العمال ١٤: ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٤ وبرهان المتقي: ٨٧ باب ١ ح ٤٣ ومن ص: ٨٩ باب ٢ ح ١، ومرقاة المفاتيح ٩: ٣٤٩ مع اختلاف يسير وفيه القدير ٦: ٢٧٨ ح ٩٢٤٣.

(١) تذكرة الخواص: ٣٦٣، وعقد الدرر: ٤٣ باب ١ ومنهاج السنة، ابن تيمية ٨٦-٨٧: ٤.

(٢) تاريخ البخاري ٣: ٣٦٤، المعجم الكبير ٢٣: ٢٦٧ ح ٥٦٦، ومستدرک الحاكم ٤: ٥٥٧.

٢- وعن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:
 «المهدي من عترتي من ولد فاطمة»^(١).
 المهدي من ولد الحسين عليه السلام :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،
 فذكرنا رسول الله بما هو كائن، ثم قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا
 يوم واحد، لظول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من
 وُلدي اسمه اسمي» فقال سلمان الفارسي رضي الله عنه: يا رسول الله
 من أي ولدك؟ قال: «من ولدي هذا» وضرب بيده على
 الحسين عليه السلام.^(٢) مركزية كويتية

(١) سنن أبي داود ٤: ١٠٤ ح ٤٢٨٤ و سنن ابن ماجة ٢: ١٣٦٨ باب ٣٤ ح
 ٤٠٨٦ والفردوس ٤: ٤٩٧ ح ٦٩٤٣ ومصابيح البغوي ٣: ٤٩٢ باب ٣ ح
 ٤٢١١ وجامع الأصول ٥: ٣٤٣ ومطالب السؤل: ٨ وعقد الدرر: ٣٦
 باب ١ وميزان الاعتدال ٢: ٨٧ ومشكاة المصابيح ٣: ٢٤ فصل ٢ ح
 ٥٤٥٣ وتحفة الأشراف ١٣: ٧ ح ١٨١٥٣ والجامع الصغير ٢: ٦٧٢ ح
 ٩٢٤١ والدر المنتور ٦: ٥٨ وجمع الجوامع ١: ٤٤٩ وصواعق ابن حجر:
 ١٤١ باب ١١ فصل ١ وكنز العمال ١٤: ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٢ ومرقاة المفاتيح
 ٩: ٣٥٠ واسعاف الراغبين: ١٤٥ وفيض التقدير ٦: ٢٧٧ ح ٩٢٤١ والتاج
 الجامع للأصول ٥: ٣٤٣.

(٢) المنار المنيف لابن القيم: ١٤٨، ٣٢٩، فصل ٥٠، عن الطبراني في
 الأوسط، عقد الدرر: ٤٥ من الباب الأول وفيه: (أخرجه الحافظ أبو نعيم

عن أبي سعيد الخدري قال: إن رسول الله ﷺ مرض مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله ﷺ، فلما رأته ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما يبكيك يا فاطمة؟ أما علمت أن الله تعالى أطلع إلى الأرض اطلاعةً فاختر منها أباك فبعثه نبياً، ثم اطلع ثانيةً فاختر بعلك، فأرعى الي فأنكحته واتخذته وصياً، أما علمت أنك بكرامة الله تعالى بأن أبالك زوجك أعلمهم علماً وأكثرهم حليماً وأقدمهم سلماً». فضحكت واستبشرت، فأراد رسول الله ﷺ أن يزيد لها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد، فقال لها: يا فاطمة! ولعلي ثمانية أضراس - يعني مناقب -: إيمان بالله ورسوله، وحكمته، وزوجته، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر.

→ في صفة المهدي، ذخائر العقبين، المحب الطبري: ١٣٦، وفيه: (فيحمل ما ورد مطلقاً فيما تقدم على هذا المقيد)، فراند السطين ٢: ٣٢٥، ٥٧٥ باب ٦١، القول المختصر لابن حجر ٣٧: ٧ باب ١، فراند فوائد الفكر: ٢ باب ١، السيرة الحلبية ١: ١٩٣، ينابيع المودة ٣: ٦٣ باب ٩٤، وهناك أحاديث أخرى بهذا الخصوص في مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي الحنفي ١: ١٩٦، وفراند السطين ٢: ٣١٠ - ٣١٥ الأحاديث ٥٦١ - ٥٦٩، وينابيع المودة ٣: ١٧٠: ٢١٢ باب ٩٣ وياب ٩٤.

«يا فاطمة! إننا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين، ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا أهل البيت: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنالك، ومنا مهدي الأمة الذي يُصلي عيسى خلفه، ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا مهدي الأمة»^(١).

اسم والدة الإمام المهدي عليه السلام والمهدي من ولد الصادق عليه السلام عن المفسر القوي المعروف بابن الخشاب، قال: حدثني أبو القاسم الطاهر بن هارون بن موسى الكاظم عن أبيه عن جده، قال: قال سيدي جعفر بن محمد: «الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه محمد وكنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان، يقال لأمه نرجس وعلى رأسه غمامة تظله عن الشمس، تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي فاتبعوه»^(٢).

(١) البيان: ١٢٠ باب ٩ والفصول المهمة: ٢٨٦ ط دار الأضواء فصل ١٢.

ينابيع المودة: ٤٩٠ و ٤٩٣ باب ٩٤ مع اختلاف.

(٢) ينابيع المودة: ٤٩١ عن أربعين الحافظ أبي نعيم الاصبهاني.

المهدي من ولد الرضا عليه السلام :

عن الحسن بن خالد، قال : قال علي بن موسى الرضا عليه السلام :
« لا دين لمن لا ورع له، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم - أي أعلمكم
بالتقوى - ، ثم قال: إن الرابع من ولدي ابن سيدة الإمام يطهر الله
به الأرض من كل جور وظلم...»^(١)، الحديث .

اسم والد الإمام المهدي عليه السلام
وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي
وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربي، والجسم جسم
إسرائيلي - أي طويل - يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً،
يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض . وورد أيضاً في
حليته: أنه شاب أكحل العينين أزج الحاجبين أقنى الأنف كث
اللحية على خده الأيمن خال.

وقال الشيخ القطب الفوثي سيدي محيي الدين ابن
العربي في الفتوحات : اعلّموا أنه لا بد من خروج المهدي،
لكن لا يخرج حتى تملأ الأرض جوراً وظلماً فيملأها قسطاً
وعدلاً وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة رضي
الله تعالى عنها، جدّه الحسين بن علي بن أبي طالب ووالده

(١) ينابيع المودة: ٤٤٨ و ٤٨٩ عن كتاب فراند السمطين.

الإمام الحسن العسكري ابن الإمام علي النقي - بالنون - ابن الإمام محمد التقي - بالتاء - ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، يواطئ اسمه اسم رسول الله ﷺ يبايعه المسلمون بين الركن والمقام ، يشبه رسول الله ﷺ في الخلق - بفتح الخاء - وقريباً منه في الخلق ، أسعد الناس به أهل الكوفة ، يقسم المال بالسوية ، ويعدل به في الرعية يمشي الحصر بين يديه (١).

(١) مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار. للشيخ حسن العدوي الحمزاوي المصري: ٤٧٦-٤٧٧، فصل في المهدي (عج) ، يواقيت الجواهر: ج ٥٦٢، باب في بيان أن جميع أشراط الساعة، نقلاً عن الفتوحات المكيّة ، باب ست وستين وثلاثمائة.

الأمر الثالث

صفات الإمام المهدي

بعد أن اتضح اسم الإمام المهدي ونسبه، نتناول في هذا الأمر الروايات الواردة في كتب أهل السنة، حول صفات الإمام عليه السلام الجسمية، من حيث صفة الوجه ولونه والشعر وما شابه ذلك، ضمن عدة روايات.

١- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «المهدي مني أجلى الجبهة أفنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً...»^(١)

٢- عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «المهدي رجلٌ من ولدي وجهه كسالقمر الدرّي، اللون لون

(١) سنن أبي داود ٤: ١٠٧ ح ٤٢٨ ومستدرک الحاكم مع اختلاف يسير ٤: ٥٥٧ ومعالم السنن ٤: ٣٤٤ ومصابيح البهوي ٣: ٤٩٢ ح ٤٢١٢ والعلل المتناهية ٢: ٨٥٩ ح ١٤٤٣ وجامع الأصول ٥: ٣٤٣ باب ٧. ومطالب السؤل ٢: ٨٠ باب ١٢ والبيان: ١١٧ وعقد الدرر: ٥٩ باب ٣ ومشكاة المصابيح ٣: ١٧١ باب ٢ فصل ٢ ح ٥٤٥٤، والجامع الصغير ٢: ٦٧٢ ح ٩٢٤٤ وجمع الجوامع ١: ٤٤٩ وكنز العمال ١٤: ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٥ ومرقاة المفاتيح ٩: ٣٥١ ح ٥٤٥٤ وفيض القدير ٦: ٢٧٨ ح ٩٢٤٤ والتناج الجامع للأصول ٥: ٣٤٣ باب ٧.

عربي والجسم جسم اسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطيور في الهواء...»^(١).

٣- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله :

«المهدي مثا أهل البيت، أشم الأنف أقى، أجلى، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعيش هكذا - وبسط يساره واصبعين من يمينه - المستبحة والابهام وعقد ثلاث»^(٢).

٤- عن قتادة عن عبد الله بن الحرث قال: «يخرج المهدي وهو ابن أربعين سنة كأنه رجل من بني اسرائيل»^(٣).

(١) الفردوس ٤: ٤٩٦ ح ٦٩٤٠ والعلل المتناهية ٢: ٨٥٨ ح ١٤٣٩ والبيان: ١١٨ باب ٨ وذخائر العقبى: ١٣٦ وعقد الدرر: ٦٠ باب ٣ وفيه «كالكوكب الدرّي» وميزان الاعتدال ٣: ٤٤٩ ولسان الميزان ٥: ٢٤ والفصول المهمة: ٢٨٤ والجامع الصغير ٢: ٦٧٢ ح ٩٢٤٥ وصواعق ابن حجر: ١٦٤ باب ١١ فصل ١ وكنز العمال ١٤: ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٦ ومرفاة المفاتيح ٩: ٣٥٠ ولوائح السفاويني ٢: ٤ وسماف الراغبين: ١٤٦ ونور الأبصار: ١٨٧ وليض القدير ٦: ٢٧٩ ح ٩٢٤٥.

(٢) مستدرک الحاكم ٤: ٥٥٧ وعقد الدرر: ٦٠ باب ٣ (مع اختلاف يسير) وفتاوى السطيين ٢: ٣٣٠ ح ٥٨٠ وبرهان المتقي: ٩٨ باب ٢ ح ٢٨ و٩٩ باب ٢ ح ٣ ونبایع المودة: ٤٨٨ باب ٩٤.

(٣) فتن ابن حماد: ٢٥٨ ح ١٠٠٨ وعرف السيوطي، الحاوي ٢: ٢٣٢ وبرهان المتقي: ٩٩ باب ٣ ح ٢ وكنز العمال ١٤: ٥٨٦ ح ٣٩٦٦٠.

٥ - عن محمد بن جبير قال: «المهدي أزج، أبلج، أعين، يجيء من العجاز حتى يستوي على منبر دمشق، وهو ابن ثمان عشرة سنة»^(١).

٦ - عن عبدالله بن بشير عن كعب قال: «المهدي خاشع لله كخشوع النسر جناحيه»^(٢).

٧ - عن ابن عباس قال: «المهدي شابٌ متأهل البيت»^(٣).

٨ - عن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليبعثن الله تعالى من عترتي رجلاً، أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ويفيض المال فيضاً»^(٤).

(١) برهان المتقي: ١٠٠ باب ٣ ح ٥ وعقد الدرر: ٦٣ - ٦٤، باب ٣ وعرف السيوطي، الحاوي ٢: ٢٣٢ وفرائد فوائد الفكر: ٤ باب ٢.

(٢) ابن حماد: ٢٥٨، وعقد الدرر: ٦٥ باب ٣ وعرف السيوطي، الحاوي ٢: ٢٣٢ والقول المختصر: ٩٨، باب ٣ ح ٢٩ وبرهان المتقي: ١٠١، باب ٣ ح ١٠.

(٣) ابن حماد: ١٠٢ وعرف السيوطي، الحاوي ٢: ٢٣٢ وبرهان المتقي: ٩٨، باب ٢ ح ٢٦ و ٢٧ وكنز العمال: ١٤: ٥٨٥ ح ٣٩٦٥٨ مع اختلاف يسير، وفرائد فوائد الفكر: ٢ باب ١.

(٤) البيان: ١٣٩ باب ١٩ وعقد الدرر: ٣٧، باب ١ وفرائد السطين: ٢: ٣٣١ ح ٥٨٢ مع اختلاف يسير وعرف السيوطي، الحاوي ٢: ٢٢٠ وصواعق ابن حجر: ١٦٤ باب ١١ فصل ١ والقول المختصر: ٤٣، باب ١ ح ٣٣

٩- عن محمد بن جعفر عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:
 «إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيداً وسيخرج الله
 من صلبه رجلاً باسم نبيكم، يشبهه من الخلق والخلق، يخرج
 على حين غفلة من الناس، وإماتة للحق وإظهار للجهور، والله لو لم
 يخرج لضربت عنقه، يفرح بخروجه أهل السماوات وسكّانها،
 وهو رجل أجلى الجبين، أقى الأتق، ضخم البطن، أزيل الفخذين،
 بفخذه اليمنى شامة، أفلاج الثنايا، ويملا الأرض عدلاً كما ملئت
 ظلماً وجوراً»^(١).

١٠- عن سليمان بن حبيب قال: سمعت أبا أمانة الباهلي
 يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«بينكم وبين الروم أربع هدن في يوم، الرابعة يفتح على يدي
 رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين، فقال له رجل من عبد القيس

→ وبرهان المتقي: ٨٤ باب ١ ح ٣٢ وأسمايف الراغبين: ١٤٦ وينابيع المودة:

٤٣٣ و ٤٣٦ باب ٧٣ فصل ٢ وفراند فوائد الفكر: ٤ باب ٢.

(١) سنن أبي داود ٤: ١٠٨ ح ٤٢٩٠ مع اختلاف وجامع الأصول ٥: ٣٤٣

ومختصر أبي داود ٦: ١٦٢ ح ٤١٢١ وعقد الدرر: ٤٥ باب ١ وفتن ابن

كثير ١: ٣٨ ومقدمة ابن خلدون: ٣٩١ فصل ٥٣ وعرف السيوطي

الحاوي ٢: ٢١٤ والدر المنتور ٦: ٣٩ ذيل الآية ١٨ وجمع الجوامع ٢: ٣٥

وكنز العمال ١٣: ٦٤٧ ح ٣٧٦٣٦ ومرقاة المفاتيح ٩: ٣٦٣ ح ٥٤٦٢

وينابيع المودة: ٤٣٢ باب ٧٢ والتاج الجامع للأصول ٥: ٣٤٣ ح ١٠.

يقال له المستورد بن غيلان: يا رسول الله! مَنْ إمام الناس يومئذ؟ قال: المهدي من ولدي ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري في خدّه الأيمن خال أسود...»^(١).

١١ - عن الهيثم بن عبدالرحمن، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «المهدي مولده بالمدينة، من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله واسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله ومهاجره بيت المقدس، كث اللحية أكحل العينين، براق الشايبا، في وجهه خال، ألقى أجلي، في كتفه علامة النبي صلى الله عليه وآله، رأته من مرط مخملة سوداء مربعة فيها جم لم تنتشر منذ توفي النبي صلى الله عليه وآله ولا تنتشر حتى يخرج المهدي عليه السلام، يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم»^(٢).

(١) البيان: ١٣٧ - ١٣٨ باب ١٨ عن المعجم الكبير ومناقب المهدي لأبي

نعيم.

(٢) البيان: ١٤٠ عن المعجم للطبراني ومناقب المهدي لأبي نعيم.

الأمر الرابع

مقام الإمام المهدي عليه السلام عند الله تعالى

بعد أن عرفنا اسم الإمام المهدي وصفاته، نتحدث في هذه الفقرة عن القيمة الإلهية التي يكتسبها الإمام المهدي عليه السلام، والموقع الإلهي الذي ينطلق منه لأداء مهمته، وكونه الخليفة الحق الموعود، الذي تجب طاعته بأمر منه سبحانه، ضمن عدة روايات.

١- عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة، أنبا، وحمزة، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي»^(١).

٢- عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «المهدي طاورس أهل الجنة»^(٢).

(١) سنن ابن ماجه ٢: ١٣٦٨ باب ٣٤ ح ٤٠٨٧ ومستدرک الحاکم ٣: ٢١١ وتاریخ بغداد ٩: ٤٣٤ ح ٥٠٥٠ ومطالب السؤل ٢: ٨١ باب ١٢ والبيان: ١٠٦ باب ٣ وذخائر العقبى: ١٥ و ٨٩، والرياض النضرة ٣: ٤ و ١٨٢ فصل ٨ وعقد الدرر: ١٩٤، باب ٧ وفراند السطین ٢: ٣٢، باب ٧ ح ٣٧٠ ومقدمة ابن خلدون: ٣٩٨ باب ٥٣ والفصول المهمة: ٢٨٤ ط دار الأضواء فصل ١٢ وجمع الجوامع ١: ٨٥٦ وصواعق ابن حجر: ١٦٠ باب ١١ فصل ١ وفي ص ١٨٧ باب ١١ فصل ٢، ح ١٩ ويرهان المتقي: ٨٩ باب ٢ ح ٣ واسعاف الراغبين: ١٢٤ وعرف السيوطي، الحاوي ٢: ٢١٤.

(٢) الفردوس ٤: ٢٢٢ ح ٦٦٦٨ والبيان: ١١٨ باب ٨ وعقد الدرر: ١٩٩

٣- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «يكون في هذه الأمة خليفة، لا يفضل عليه أبو بكر ولا عمر»^(١).

٤- عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يخرج المهدي على رأسه غمامة، فيها منادٍ ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه»^(٢).

٥- عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «يخرج المهدي وعلى رأسه ملكٌ ينادي: إن هذا المهدي فاتبعوه»^(٣).

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

→ باب ٧ والفصول المهمة: ٢٨٤ فصل ١٢ وبرهان المتقي: ١٧١ باب ١٢، ح ٢ وكنوز الدقائق: ١٥٢ ونور الأبصار: ١٨٧ وينابيع المودة: ١٨١ باب ٥٦.

(١) ابن أبي شيبه ١٥: ١٩٨ ح ١٩٤٩٦ والكامل، ابن عدي ٦: ٢٤٣٣ وعقد الدرر: ١٩٩ باب ٧ وبرهان المتقي: ١٧٢، باب ١٢ ح ٦.

(٢) البيان: ١٣٢ باب ١٥ وعقد الدرر: ١٨٣ باب ٦ وفراند السطين ٢: ٣١٦ باب ٦١ ح ٥٦٦-٥٦٩ والفصول المهمة: ٢٩٨ فصل ١٢ وعرف السيوطي، الحاوي ٢: ٢١٧ وتاريخ الخميس ٢: ٢٨٨ ونور الأبصار: ١٨٨-١٨٩.

(٣) تـغـلـيـصـ المـسـتـشـابـه ١: ٤١٧ والبيان: ١٣٣ باب ١٦ وفراند السطين ٢: ٣١٦ باب ٦١ ح ٥٦٩ وعرف السيوطي، الحاوي ٢: ٢١٧، والقول المختصر: ٣٩ باب ١ ح ٢٤ وبرهان المتقي: ٧٢ باب ١ ح ٢ وينابيع المودة: ٤٤٧ باب ٧٨.

الأمر الخامس

المهدي عليه السلام خليفة الله وخاتم الأئمة

إذا كان الإمام المهدي الموعود هو محمد بن الحسن العسكري عليه السلام ، ومقامه عند الله هو الخليفة الحق الذي تجب طاعته.

عندئذ نتساءل: هل هناك إمام يأتي بعده، أم هو آخر الخلفاء من أئمة أهل البيت عليهم السلام وخاتمهم، طبقاً لما تعتقده الشيعة الإمامية وتنتظره؟
الروايات الآتية الواردة في كتب أهل السنة، تتحدث عن كون المهدي الموعود هو خاتم الأئمة والخلفاء عليهم السلام .

١- عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا تصير إلى واحدة منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم، - ثم ذكر شيئاً لا أحفظه - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي»^(١).

(١) البيان: ١٠٤، باب ٣ وسنن ابن ماجه: ١٣٦٧/٢ ح ٤٠٨٤ والمستدرک:

٤٦٣/٤ وتخليص المستدرک: ٤٦٣/٤ و٤٦٤ ومسنند أحمد بن حنبل:

٢٧٧/٥ (مع اختلاف يسير).

٢- عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال: قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا أئمة الهدى أم من غيرنا؟ قال: «بل منا، بنا يختم الدين، كما بنا فُتِح، وبنا يُستنقذون من ضلالة الفتنة، كما استنقذوا من ضلالة الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة، كما أَلَفَ الله بين قلوبهم ودينه بعد عداوة الشرك»^(١).

٣- وقال ابن حجر الهيثمي - المتوفى سنة ٩٧٤ هـ -: «قال أبو الحسين الآبري: قد تواترت الأخبار، واستفاضت بكثرة رواياتها، عن المصطفى صلى الله عليه وآله بخروجه - أي المهدي - وأنه من أهل بيته، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنه يخرج مع عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين، وأنه يؤم هذه الأمة، ويصلي عيسى خلفه»^(٢).

(١) المعجم الأوسط ١: ١٣٦ ح ١٥٧ والبيان: ١٢٥ باب ١١ وعقد الدرر: ١٩٢ باب ٧ ومجمع الزوائد ٧: ٣١٦-٣١٧ ومقدمة ابن خلدون: ٣٩٦ و ٣٩٧ باب ٥٣ والفصول المهمة: ٢٨٨ مع اختلاف يسير فصل ١٢ وعرف السيوطي، الحاوي ٢: ٢١٧ وجمع الجوامع ٢: ٦٧ وصواعق ابن حجر: ١٦٣، باب ١١ فصل ١، كنز العمال ١٤: ٥٩٨ ح ٣٩٦٨٢ وبرهان المتقي: ٩١ باب ٢ ح ٧ و ٨ وفرائد فوائد الفكر: ٣، باب ١ ونور الأبصار: ١٨٨.

(٢) الصواعق المحرقة، ابن حجر: ١٦٥ طبع مصر.

٤- وقال الشيخ الصبّان - المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ: «وقد تواترت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله بخروجه - أي المهدي - وأنه من أهل بيته، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنه يساعد عيسى على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين، وأنه يؤم هذه الأمة، ويصلي عيسى خلفه»^(١).

٥- حديث أبي سعيد: «تملأ الأرض جوراً وظلماً، فيخرج رجل من عترتي...»^(٢).

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

(١) اسعاف الراغبين، الصبّان: ١٤٠.

(٢) مستدرک الحاكم: ٥٥٨:٤.

الأمر السادس

المهدي عليه السلام يوم النبي عيسى عليه السلام

إذا كانت الأدلة النقلية في كتب الصحاح وغيرها، تؤكد حقيقة الإمام المهدي بشخصه واسمه ونسبه وصفاته الأخرى..

فهل زود الإنسان المسلم في عصر الظهور بشهادات أخرى ترسخ الإيمان به، والطاعة لشخص الإمام بعينه، وتمنعه من الانجراف وراء الأذعياء وتيارات الانحراف؟ إن الروايات الآتية تؤكد هذه الحقيقة التاريخية وهي أن النبي عيسى عليه السلام سوف ينزل من السماء، ويأتّم بالإمام المهدي بن الحسن العسكري عليه السلام :

١- ما أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف، عن ابن سيرين قال: «المهدي من هذه الأمة، وهو الذي يؤم عيسى بن مريم»^(١).

٢- ما أخرجه أبو نعيم، عن عبدالله بن عمرو قال: «المهدي ينزل عليه عيسى بن مريم، ويصلي خلفه عيسى»^(٢).

(١) المصنف ابن أبي شيبه ١٥: ١٩٨: ١٩٤٩٥.

(٢) الحاوي للفتاوى، السيوطي، ٢: ٧٨.

٣- ما قاله المناوي في شرح حديث: «منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه» قال: (منا) أهل البيت (الذي) أي: الرجل الذي (يصلي عيسى بن مريم) روح الله عند نزوله من السماء في آخر الزمان، عند ظهور الدجال (خلفه) فإنه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء شرقي دمشق، فيجد الإمام المهدي يريد الصلاة، فيحس به فيتأخر ليتقدم، فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلي خلفه، فأعظم به فضلاً وشرفاً لهذه الأمة»^(١).

٤- ما قاله ابن برهان الشافعي في نزول عيسى عليه السلام: «ونزوله يكون عند صلاة الفجر، فيصلي خلف المهدي بعد أن يقول له المهدي: تقدم يا روح الله فيقول: تقدم أقيمت لك - إلى أن قال - وورد: أن المهدي يخرج مع عيسى فيساعد على قتل الدجال، وقد جاء أن المهدي من عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ولد فاطمة»^(٢).

٥- ما جاء في فتح الباري: «وقال أبو الحسن الخسعي الآبدي^(٣) في مناقب الشافعي: تواترت الأخبار، بأن المهدي

(١) فيض القدير، المناوي ٦: ١٧.

(٢) السيرة الحلبية، ابن برهان الشافعي ١: ٢٢٦-٢٢٧.

(٣) كذا، والصحيح الأبري. وقد كُتِبَ بعضهم بأبي الحسين والصحيح:

من هذه الأمة، وأن عيسى يصلي خلفه، ذكر ذلك ردّاً للحديث الذي أخرجه ابن ماجه، عن أنس، وفيه: «ولا مهديّ إلا عيسى» ثم ردّ قول الطيبي بأنّ المعنى: يؤمكم عيسى حال كونه في دينكم بقوله: «ويعكّر عليه قوله في حديث آخر عند مسلم: فيقال له: صلّ لنا، فيقول: لا، إن بعضهم على بعض أمراء تكرمة لهذه الأمة».

ثم نقل عن ابن الجوزي قوله: «لو تقدّم عيسى عليه السلام إماماً لوقع في النفس إشكال، ولقيل: أتراه تقدّم نائباً، أو مبتدئاً شرعاً؟ فصلّى مأموماً لئلا يتدنس بفبار الشبهة، وجه قوله عليه السلام: «لا نبي بعدي».

ثم قال: «وفي صلاة عيسى عليه السلام خلف رجل من هذه الأمة، مع كونه في آخر الزمان، وقرب قيام الساعة، دلالة للصحيح من الأقوال: «إنّ الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجة» والله أعلم^(١).

٦- ما أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن سيرين: «المهدي من هذه الأمة وهو الذي يؤم عيسى ابن مريم»^(٢).

→ الحسن، مات سنة ٣٦٢ هـ كما في تراجمه.

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر المسقلاني ٦: ٣٨٣-

٣٨٥.

(٢) المصنّف، ابن أبي شيبة ١٥: ١٩٨، ١٩٤٩٥.

الأمر السابع

راية المهدي عليه السلام

ومن العلامات التي زوّد بها الإنسان المسلم في عصر الظهور لكي يتوقّى بواسطتها الدخول في خطوط الانحراف، وصف راية الإمام المهدي وشعاره المرتقب، حيث تشكل رايته عليه السلام، علامة يهتدي بها المنتظرون لظهوره عليه السلام، لنلاحظ الروایتين التاليتين:

١- عن عبدالله بن شريك، قال: «مع المهدي راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المغلّبة، ليتني أدركته وأنا أصدعُ»^(١).

٢- عن أبي إسحاق عن نوف البكائي: «في راية المهدي مكتوب البيعة لله»^(٢).

(١) ابن حماد: ٢٤٩، ح ٩٧٢ والقول المختصر: ١٠٠ باب ٣ ح ٣٥ وبرهان

المتقي: ١٥٢ باب ٧ ح ٢٤.

(٢) ابن حماد: ٢٤٩، ح ٩٧٣ وعقد الدرر: ٢٧٤ باب ٩ والقول المختصر:

١٠١ باب ٣ ح ٣٦ وبرهان المتقي: ١٥٢ باب ٧ ح ٢٥ وفراند فواتد

الفكر: ٨ باب ٤ وينابيع المودة: ٤٣٥ باب ٧٣.

الأمر الثامن

عطاء الإمام المهدي عليه السلام

مما لا شك فيه، أنّ العدالة بكل صورها ستتحقق بقيادة المهدي عليه السلام، وتدرّ السماء والأرض خيراتها وتصبح دولته - الدولة النموذجية الإلهية الموعودة - التي يُسعد فيها الإنسان، إذ لا ظلم ولا حيف ولا فقر ولا فساد.

إنّ النصوص التالية تشير إلى هذه الحقائق:

١ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط، تُرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من النبات إلا أخرجته، والمال كدّوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني فيقول خُذ»^(١).

٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبح وإلا فتسع، فتسع فيه أمتي نعمة لم يتنعموا بمثلها قط، فتؤتي الأرض أكلها، ولا تدخر عنهم شيئاً، والمال يومئذ كدّوس فيقوم الرجل فيقول: يا مهدي، أعطني، فيقول: خُذ»^(٢).

(١) ابن حماد: ٢٥٣، ح ٩٩٢ والبيان: ١٤٥ باب ٢٣ وعقد الدرر: ٢٢٥ باب

٨ والفصول المهمة: ٢٨٨ و٢٨٩ فصل ١٢ ونور الأبصار: ١٨٩ باب ٢.

(٢) سنن ابن ماجه ٢: ١٣٦٦ - ١٣٦٧ ح ٤٠٨٣ ومستدرک الحاكم ٤: ٥٥٨

٣- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: «إن في أمتي المهدي، يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً - زيد الشاذلي^(١) قال قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين، قال فيجيء إليه رجل فيقول: يا مهدي، أعطني أعطني، قال: فيحني له ثوبه ما استطاع أن يحمله»^(٢).

٤- عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان خليفة يحني المال حثياً لا يقده عدداً»^(٣).

٥- وأخرج مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال، ولا يعده»^(٤).

→ وبرهان المتقي: ٨١ باب ١ ح ٢٥ و ٨٢ باب ١ ح ٢٦.

(١) زيد الشاذلي: بمعنى أضاف هذا الشاذلي في عدد السنين.

(٢) سنن الترمذي ٤: ٤٣٩ باب ٥٣ ح ٢٢٣٢ والبيان: ١٠٧ باب ٦ والعلل

المتناهية ٢: ٨٥٨ ح ١٤٤٠ ومشكاة المصابيح ٣: ٢٤٤ فصل ٢ ح ٥٤٥٥

ومقدمة ابن خلدون: ٣٩٣ فصل ٥٣ وعرف السيوطي، الحارثي ٢: ٢١٥

وصواعق ابن حجر: ١٦٤ باب ١١ فصل ١ وكنز العمال: ١٤: ٢٦٢ ح

٣٨٦٥٤ ومرقاة المفاتيح ٩: ٣٥٢ ومشارق الأنوار: ١١٤ فصل ٢ وتحفة

الأحرودي ٦: ٤٠٤ ح ٢٣٣٣ والناج الجامع للأصول ٥: ٣٤٢-٣٤٣.

(٣) مصابيح السنة ٣: ٤٨٨ ح ٤١٩٩.

وأيضاً حديث آخر مهم في مصنف عبد الرزاق ١١: ٣٧١ ح ٢٠٧٧٠ باب

المهدي، أخرجه صاحب دفاع عن الكافي ١: ٢٦٦.

(٤) صحيح مسلم بشرح النووي ١٨: ٣٩.

الأمر التاسع

معجزات الإمام المهدي عليه السلام

إذا كان المهدي الموعود هو أحد الأئمة المعصومين، حسب عقيدة الشيعة الإمامية؛ فلا بد لهذا الإمام عليه السلام من مواهب إلهية، كعلمه الواسع وقدرته على فعل المعجزة التي يخرجها للناس كي تتأكد إمامته وخلافته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كما كانت تصدر من آباءه ممارسات إلهية غيبية، فأبأوه الأحد عشر من المعصومين كانت لهم معجزات وكرامات تؤكد منزلتهم الإلهية.

والنصوص التالية تشير إلى هذه الحقيقة:

١- عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «يومى المهدي للطير فيسقط على يديه، ويفرس قضيباً في بضعة من الأرض فيخضّر ويورق»^(١).

٢- وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «تختلف ثلاث رايات، راية بالمغرب وراية بالجزيرة وراية بالشام، تدوم الفتنة بينهم سنة - ثم ذكر خروج السفيناني وما يفعله من الظلم والجور، ثم ذكر خروج المهدي، ومبايعة

(١) برهان المتقي: ٢٦ باب ١ ح ١٤.

الناس له بين الركن والمقام - قال: يسير بالجيش حتى يسير
 بوادي القرى في هدوء ورفق، ويلحقه هناك ابن عمه الحسن في
 إثني عشر ألف فارس، فيقول له: يا ابن عمّ! أنا أحقّ بهذا الجيش
 منك، أنا ابن الحسن وأنا المهدي فيقول له المهدي: بل أنا
 المهدي، فيقول له الحسن: هل لك من آية فأبأبعك؟ فيؤمن
 المهدي إلى الطير فيسقط على يديه ويفرس قضيباً في بضعة من
 الأرض، فيخضّر ويورق، فيقول له الحسن: يا ابن عمّي هي
 لك»^(١).

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

(١) البرهان المتقي: ٧٦، باب ١ ح ١٥.

الخلاصة :

تبين من خلال البحث أن الإيمان بحتمية ظهور المصلح العالمي في آخر الزمان ليس مختصاً بالأديان السماوية، بل شمل حتى المدارس الفكرية والفلسفية غير الدينية.

ومع اعتراف الديانات السماوية بظهور هذا المصلح أضافت الدراسات العلمية للبشارات الواردة في كتب العهدين على وجه الخصوص، بأن هذا المصلح هو المهدي عليه السلام.

والعلماء من مختلف المذاهب الإسلامية قد سجلوا اعترافاتهم بولادة الإمام المهدي عليه السلام ابتداءً من سنة (٢٦٠ هـ) وحتى الوقت الحاضر.

وعليه فإن النظر إلى مجموع أحاديث المهدي عليه السلام الواردة في كتب المسلمين تكفي للجزم بتواترها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من دون أدنى تردد.

فقد ثبت تواترها إجمالاً في كتب أهل السنة^(١) التي أخرجها العلماء والباحثون في كتبهم الكثيرة^(٢).

وقد صرح الأعلام منهم كالترمذي المتوفى

(١) راجع أبرز الوهم المكنون : ٤٣٧.

(٢) أوصلها الأستاذ محمد علي دخيل في كتابه الإمام المهدي : ٢٥٩ - ٣٦٥

إلى ثلاثين كتاباً من كتب أهل السنة.

سنة (٢٩٧هـ)^(١) والحافظ أبي جعفر العقيلي المتوفى
سنة (٣٢٢هـ)^(٢) والحاكم النيسابوري المتوفى سنة
(٤٠٥هـ)^(٣) والإمام البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨هـ)^(٤)
والإمام البغوي المتوفى سنة (٥١٠هـ)^(٥) وابن الأثير
المتوفى سنة (٦٠٦هـ)^(٦) والقرطبي المالكي المتوفى سنة
(٦٧١هـ)^(٧) وابن تيمية المتوفى سنة (٧٢٨هـ)^(٨). والحافظ
الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ)^(٩) والكنجي الشافعي
المتوفى سنة (٦٥٨هـ)^(١٠) والحافظ ابن القيم المتوفى سنة
(٧٥١هـ)^(١١) وغيرهم بصحة أحاديث المهدي حسبما تذكره
مؤلفاتهم.

(١) سنن الترمذي ٤: ٥٠٥، ٢٢٣٠ و ٤: ٢٢٣١، ٥٠٦، ٢٢٣٣.

(٢) الضعفاء الكبير، العقيلي ٣: ٢٥٣، ١٢٥٧.

(٣) مستدرک الحاكم: ٤/٤٢٩ و ٤٦٥ و ٥٥٣ و ٥٥٨.

(٤) الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد البيهقي: ١٢٧.

(٥) مصابيح السنة: ٤٩٢-٤٩٣ / ٤٢١٠-٤٢١٣ و ٤٢١٥.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير ٥: ٢٥٤.

(٧) التذكرة، القرطبي: ٧٠٤ باب ما جاء في المهدي.

(٨) منهاج السنة، ابن تيمية ٤: ٢١١.

(٩) تلخيص المستدرک، الذهبي ٤: ٥٥٣ و ٥٥٨.

(١٠) البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٠٠.

(١١) المنار المنيف، ابن القيم: ١٣٠-١٣٥ / ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٩ و ٣٣١.

كما صرح القسم الآخر من علماء أهل السنة بتواتر أحاديث المهدي، ونقتصر على ذكر بعضهم كالبربهاري المتوفى سنة (٣٢٩ هـ) ^(١) ومحمد بن الحسن الآبري الشافعي المتوفى سنة (٣٦٣ هـ) نقل عنه هذا القرطبي المالكي ^(٢)، والقرطبي المالكي المتوفى سنة (٦٧١ هـ) ^(٣) والحافظ المستقن جمال الدين المزني المتوفى سنة (٧٤٢ هـ) ^(٤) وابن القيم المتوفى سنة (٧٥١ هـ) ^(٥) وابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) ^(٦) وغيرهم.

وبالإضافة إلى الأخبار المؤيدة لتواتر حديثه كالتي تصف شخصه وشمائله وأفعاله، والأخبار التي تتحدث عن اسمه ونسبه واسم أمه واسم أبيه.

وتقيّد المطلق من الأخبار التي تحدّد شخصه كالتي تتحدث عن كون المهدي من أولاد عبدالمطلب، وكونه من ولد أبي طالب، ومن أهل البيت عليهم السلام، ومن ولد رسول

(١) الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر: ٢٨.

(٢) التذكرة ١: ٧، والمزني في تهذيب الكمال ١٤٦: ٢٥ / ٥١٨١.

(٣) التذكرة ١: ٧٠١.

(٤) تهذيب الكمال ١٤٦: ٢٥، ٥١٨١.

(٥) المنار المنيف: ١٣٥.

(٦) تهذيب التهذيب ١٢٥: ٩، ٢٠١.

الله عليه السلام ، ومن ولد فاطمة، ومن ولد الحسين، ومن ولد الصادق، ومن ولد الرضا عليه السلام .
 وكونه خليفة الله وخاتم الأئمة وأنه يوم النبي عيسى عليه السلام ،
 كل هذه النصوص التي تحدد وتعين الإمام المهدي الموعود،
 الذي بشر بظهوره خاتم المرسلين محمد عليه السلام في آخر
 الزمان، تفيد بأنه هو محمد بن الحسن العسكري بن علي
 الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا.
 وهكذا يتضح بجلاء أن المهدي الموعود قد ولد في
 النصف الثاني من القرن الثالث الهجري وهو حي يرزق.
 وأما الاعتناء بتفاصيل خصائصه الجسمية والنفسية
 والسلوكية، إلا شاهد صدق على مدى اهتمام الشريعة بتعيين
 شخص القائد العالمي الموعود (الإمام المهدي عليه السلام) ،
 ومصداقه الحقيقي ، لئلا يلتبس بغيره، ولئلا يستغل هذا
 الموضوع من قبل المستغلين، وهي فضلاً عن ذلك تزيد
 الباحث اطمئناناً ويقيناً بقضية الإمام المهدي عليه السلام العالمية
 بخصائصها الإسلامية.

الفهرس



- ٧ كلمة المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام
- ١١ الإمام المهدي عليه السلام في روايات أهل السنة
- ١١ المدخل
- الأمر الأول: اعتراف علماء أهل السنة بولادة الإمام المهدي عليه السلام ١٨
- الأمر الثاني: ماهو اسم الإمام عليه السلام ونسبه؟ ٢٥
- الأمر الثالث: صفات الإمام المهدي عليه السلام ٣٥
- الأمر الرابع: مقام الإمام المهدي عليه السلام عند الله تعالى ٤٠
- الأمر الخامس: المهدي عليه السلام خليفة الله وخاتم الأئمة ٤٢
- الأمر السادس: المهدي عليه السلام يؤم النبي عيسى عليه السلام ٤٥
- الأمر السابع: راية المهدي عليه السلام ٤٨

٤٩ الأمر الثامن: عطاء الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>
٥١ الأمر التاسع: معجزات الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>
٥٣ الخلاصة
٥٧ الفهرس



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسدي